# علم اصول الفقه

۱۳-۱۱-۸۸ تعارض الحجج

۵۵

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

# تفسِير التزاحُم على أساسِ نظريّة الوُرُود

- و بذلک يرتفع التنافی بين الجعلين فلا يحصل التعارض بين دليليهما، إذ يكون الجعل المفاد بكل منهما مشروطاً بعدم الاشتغال بما لا يقل عنه فی الأهمية، أی يكون مساوياً أو أهم.

# تفسِير التزاحُم على أساسِ نظريّة الوُرُود

- فإن فرض تساويهما معاً كان الجعلان معاً مشروطين بعدم الاشتغال بالآخر، فيكون الترتب من الطرفين، و إن كان أحدهما أهم من الآخر كان جعله مطلقاً و جعل الآخر مشروطاً بعدم الاشتغال بالأول، فيكون الترتب من طرف واحد. و لا محذور فى كلا الموردين بعد البناء على إمكان الترتب.



بحوث فى علم الأصول، ج ۷، صفحه ۶۴-۶۵

# تفسِير التزاحُم على أساسِ نظريّة الوُرُود

- و بهذا التخريج، اتضح أيضا وجه تحقق العصيان فيما إذا صرف المكلف قدرته فی ضد ليس بواجب أو واجب مرجوح، فإن موضوع الخطاب، و هو القادر تكويناً و شرعاً بالمعنى المتقدم قد أصبح فعلياً فی حقه، و اشتغاله بذلک الضد لا يرفع هذا الموضوع.



بحوث فی علم الأصول، ج ۷، صفحه ۶۴-۶۵

# فذلكة الموقف

- الحق أن الشرطان يرجعان إلى روح واحد فإنه لايمكن الالتزام بالترتب من دون قبول الشرط الثانى و لا الالتزام بالشرط الثانى من دون قبول الترتب.
- توضيحه أن قبول الترتب مع إنكار الشرط الثانى ينتهى إلى قبول وجوب المهم سواء كان مشغولا بالأهم لعدم الشرط الثانى أم تاركا له للترتب,

# فذلكة الموقف

- كما أن قبول الشرط الثانى مع إنكار الترتب ينتهى إلى قبول عدم وجوب المهم فى حال الانشغال بالأهم لأجل الشرط الثانى و فى حال تركه لعدم الترتب و كلاهما غير معقولين

# فذلكة الموقف

- و لذا ربط السيد الشهيد الصدرقد بينهما فى أول بحث الترتب و ذكر الشرط الثانى كثمرة لقبول الترتب. (راجع:بحوث‌فى‌علم‌الأصول، ج ۲، صفحه ۳۲۹)
- الجهة الأولى – ان الغرض من هذا البحث إثبات الأمر بالمهم مترتبا على ترک الأهم، و الثمرة المقصودة من ذلک انه على القول بإمكان الترتب لا يدخل الخطابان المتعلقان بالمتزاحمين فى باب التعارض لعدم التعارض بينهما بحسب الجعل الّذى هو مدلول الخطاب لأن كل خطاب مقيد بالقدرة على متعلقه و فى موارد التزاحم لا توجد للمكلف إلا قدرة واحدة لو صرفها فى كل منهما ارتفع موضوع الآخر و هذا هو البيان الأولى الساذج لتقريب عدم التعارض و سوف يأتى تعميقه و شرح نكاته.

# مُرجّحاتُ بابِ التزاحُم

- و الآن نستعرض مرجحات باب التزاحم، و سوف نرى أن ما يتم من هذه المرجحات هو خصوص ما يمكن إرجاعه إلى الورود.

- الأول – ترجيح المشروط بالقدرة العقلية على المشروط بالقدرة الشرعية: